

## بين يدي الكتاب

أرسل الله محمداً - ﷺ - بالرسالة الخاتمة إلى الناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، ويحررهم من العبودية للبشر ، ويجعل منهم أمة واحدة : ربها واحد ومنهجها واحد وغايتها واحدة ؛ لكن الظالمين من المستغلين وأصحاب المصالح - حكاما وكهنة وأذنايا لهؤلاء وهؤلاء - غاظهم أن يظهر الحق ويعم العدل فرفضوا الرسالة وكذبوا الرسول وترتبصوا به وبالمؤمنين معه ومن بعده ، وبدلوا في سبيل ذلك أقصى ما يملكون من أموال وجهود ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ ( التوبة : ٣٢ ) ، فاندحر الباطل أمام قوة الحق ودخل الناس في دين الله أفواجا ؛ ولكن أعداء الحق من الطواغيت لم يستسلموا فلجأوا - بعد ضياع قوتهم - إلى أسلحة الكيد والمكر فاندسوا ودسوا وجتدوا العملاء وزيفوا الحقائق وظهروا في مختلف العصور والأقاليم في صور تتباين في مسمياتها وتتفق في جوهرها وغاياتها .

كفر اليهود عن علم وكادوا للدعوة من أول يوم وألبوا كل عدو وكانوا - ولا يزالون - كما قال الحق سبحانه وتعالى : ﴿ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ( المائدة : ٨٢ ) ، بل أعداء لكل من عداهم من أهل الأرض . أما النصارى فكانوا إما قوما صادقين يبحثون عن الطريق : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مع الشاهدين . وما لنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وما جاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ ( المائدة : ٨٣ - ٨٤ ) ، وإما قوما اتخذوا النصرانية اسما ومصيدة للدنيا والسلطان فصاروا - كاليهود - يعادون الحق مهما ظهر لهم صدقه . ومن هذا الصنف كانت قيادات الشعوب الأوربية - قياصرة وبابوات - فجددوا أنفسهم وشعوبهم لحرب الإسلام بكل سلاح : فعرفنا الحروب

الصليبية ، وموجات التتار التي حركها بابوات أوروبا وملوكها . والأمر كان كذلك في الجهة الشرقية ، حيث الامبراطورية الجوسية ، وبلاد الهند والصين ؛ وكان لحكام الفرس وسدنة النار وطبقات المتنفذين دور خطير في حرب الإسلام بالسلاح ثم بالكيد تحت ستار الإسلام : ميكرا منذ « أبو لؤلؤة فيروز الجوسى » مُغتالِ عَمَرَ ، ثم ما تلا ذلك من فتن استهدفت شقَّ صفِّ الأمة وتشويه عقيدتها وإثارة الشعوبيات في صفوفها ، وكان لليهود - كابين سبأ وغيره - دور فيها لا ينكر ؛ فنتجت ثمار مرّة : عشرات الفرق الباطنية الهدامة لا يزال لبعضها بقايا وأدوار حتى اليوم .

ظل حَظُّ الصراع ممتدًا على هذا المدى الواسع ، ولا يزال حتى اليوم حيث نشهد تعاطفا وتعاونًا بين كل طوائف الكفر والضلال ما دامت الفريسة هي الإسلام والمسلمين : ﴿ ولا يزالون يُقاتلونكم حتّى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ ( البقرة : ٢١٧ ) . ولكن أوروبا الصليبية تولّت - منذ نهضتها - زعامة جبهة حرب الإسلام قائلة - كما عبر عنها ابنها « البارون كارا دى فو » : « أعتقد أن علينا أن نعمل جاهدين على تمزيق العالم الإسلامى وتحطيم وحدته الروحية مستخدمين من أجل هذه الغاية الانقسامات السياسية والعرقية ... دعونا نمزّق الإسلام ، بل ونستخدم من أجل ذلك الفرق المنشقة والطرق الصوفية ... وذلك كى نضعف الإسلام ... لنجعله إلى الأبد عاجزا عن صحوه كبرى »<sup>(١)</sup> .

بهذه الروح والنية والأهداف والوسائل دارت المعركة ، ولا تزال ، واستخدمت أسلحة الاستشراق والتنصير والغزو العسكرى والاقتصادى والفكرى عبر مختلف القنوات . وحين تضاءلت قوة أوروبا وقاربت الأفول في الحرب العالمية الثانية أمسكت بالراية أمريكا الفتية فكانت دفعة أخرى على نفس الخط ولكن بقوة أكبر وبوسائل أحدث وأخبت . وقد لعب اليهود دورهم المعهود في نهاية المرحلة الأوروبية ، وكانت ثمرات اللقاء الأثيم بين أوروبا وبينهم اسقاط الخلافة

(١) مروان ر . بحرى ، الدراسات الاستعمارية والإحياء الإسلامى في القرن التاسع عشر .  
( بالإنجليزية ) ( دورية الدراسات العربية ) - Arab Studies Quartely - أمريكا ، مج ٤ ع ١ ، ٢ ربيع  
١٩٨٢ ، ص ٥ .

الإسلامية وزرع « إسرائيل » في قلب العالم العربي والإسلامي ، ثم انتقلوا إلى غرفة العمليات الجديدة في الولايات المتحدة وتغلغلوا في شرايينها فكان هذا الذي يعرفه العالم كله اليوم .

ولما ظهرت البوادر الأولى للإفافة بين المسلمين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لم يعرھا الأعداء اهتماما اغترارا بتمام سيطرتهم على مقدرات العالم الإسلامي . واستمر الحال كذلك في مجمله نحو قرن إلى أن فوجيء الأعداء بالإفافة تتحول إلى حركات إحياء هنا وهناك واتخذ بعضها شكل جماعات منظمة قوية مستعدة للنضال في سبيل استنقاذ المسلمين من المصير الخفيف ، وهنا مد الغرب المسيطر آنذاك يده بقفاز وطني فضرب بوحشية كل جماعة مؤثرة في هذه الحركة . ورغم عنف الضربات لم يتوقف صعود خط الصحوة وإن اعترته بعض الانكسارات هنا وهناك ، حتى كانت حرب ١٩٧٣ وقيام الثورة في إيران ١٩٧٩ والاستيلاء على الحرم المكي ١٩٧٩ ومقتل السادات - وهو في زينته - ١٩٨١ وظهرت في كل مكان ملامح صحوة إسلامية في مختلف المجالات ، هنا ثارت ثائرة الغرب - بشقيه الرأسمالي والاشتراكي - وأصابه السعار فأتجه بكل إمكانياته وتقنياته الهائلة يدرس هذه الظاهرة المفزعة له : يرصدها ويجمع المعلومات ويحللها ويفسرها ويستنتقها بالنتبؤات عن المستقبل ويضع الخطط المضادة ليقضى على هذه الصحوة . ومرة أخرى ﴿ يريدون يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ( الصف : ٨ ) . وتدقق سنبل هادر من الدراسات والمقالات والتحقيقات والمؤتمرات تقف وراءه مئات الجامعات والمراكز والمعاهد والأقسام والمؤسسات العلمية ، والعديد من المكاتب والإدارات واللجان المتخصصة التي نشطتها أو أنشأتها وزارات الخارجية والدفاع وأجهزة الأمن القومي والاستخبارات . وكثيرا ما تشابك الخطان - الأكاديمي والحكومي - كما كشفت بعض الوقائع مثل واقعة « د . نذاف سقران » ( اليهودي ، المصري الاصل ، الأمريكي الجنسية ) مدير « مركز دراسات الشرق الأوسط » في « هارفارد » حين كشفت إحدى الصحف الطلابية هناك عن تلقيه سراً مبلغ (٤٥) ألف دولار من « وكالة الاستخبارات المركزية » (CIA) لعقد مؤتمر دولي عن « الأصولية الإسلامية » ، وكان سيقال عنه - كالعادة - إنه مؤتم

## للبحث العلمي الأكاديمي التزيه<sup>(٢)</sup> !!

وموضوع « دراسات الشرق الأوسط » في الغرب هو أبرز العناوين الآن التي تتم تحتها عملية الرصد والدرس والتحليل للعالم الإسلامي عامة والعربي خاصة من كافة الجوانب : من العقيدة إلى فن زراعة البساتين . وقد تطورت وتوسعت بشكل هائل منذ الحرب العالمية الثانية ، خاصة في الولايات المتحدة . ويكفي أن نعرف أن عدد المتفرغين للبحث في هذا المجال في جامعات أمريكا وكندا كان ٣٦٣ عام ١٩٦٩ فأصبح ٦٧٠ عام ١٩٨٦ ؛ وأن عدد أعضاء « رابطة دراسات الشرق الأوسط » في أمريكا عام ١٩٧٧ كان ٨٢٣ عضوا موزعين على ١٩ مجالا تخصصيا ، ثم وصل عام ١٩٨٦ إلى ١٥٨٢ عضوا موزعين على ٣٩ مجالا ، أهمها مجالات التاريخ والسياسة والأدب واللغة والدين والاقتصاد وعلوم الإنسان والاجتماع والتعليم والقانون ، التي استأثرت باهتمامات ٨٠٪ من هؤلاء الأعضاء<sup>(٣)</sup> ؛ وأن في الغرب حوالي ٢٦٢ دورية جادة غير حكومية باللغة الانجليزية وحدها تصدر منها نحو ٤٠ في الولايات المتحدة ومثلها في بريطانيا ، وأن كثيرا منها ظهر بعد صدمة البترول عام ١٩٧٣ ، وأن قائمة العناوين المنشورة في الدوريات عن الشرق الأوسط وصلت في نشرة أوائل ١٩٨٧ نحو ٧١ ألف (٧١٠٠٠) مادة<sup>(٤)</sup> .

لم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل حرصت دول الغرب ، خاصة أمريكا ، على أن تنشئ مؤخرا عشرات المراكز في داخل البلاد الإسلامية - تحت مسميات مختلفة - لتتولى مهمة الرصد والفحص وجمع المعلومات المباشرة لتصبّ هناك في مراكز التخطيط والقرار ؛ هذا فضلا عن المؤسسات التقليدية القديمة من جامعات

---

(٢) راجع مجلات : « تايم » الأمريكية ( ١٩٨٦/١/١٣ ) ص ٢٦ ؛ « الإيكونوميست » ( ١٩٨٦/٢/٢٢ ) ص ٣٧ - ٣٨ ؛ « الأمة » القطرية ( ابريل ١٩٨٦ ) ص ٩٣ نقلا عن مجلة Arabia عدد ٣٩ .

(٣) راجع : « مجلة الشرق الأوسط » ( Middle East Journal ) التي تصدر عن « معهد الشرق الأوسط » في واشنطن ) مج ٤١ ع ١ بمناسبة مرور ٤٠ عاما على إنشاء المعهد والمجلة .

(٤) المصدر السابق مقدمة العدد بقلم ريتشارد ب . باركر ، ص ٦ .

ومدارس أجنبية تسهم كذلك في المهمة نفسها<sup>(٥)</sup>.

إن من واجب المسلمين - بل من الضروري لهم - أن يُعوا هذا الأمر بأبعاده المختلفة ، وأن يستفيدوا منه في فهم أحوالهم وكشف مخططات عدوهم ليأخذوا حذرهم ؛ ألم يوقف القرآن الجماعة الأولى - منذ الفترة المكية - على تاريخ أعدائهم وفكرهم ونفسياتهم وما يضمرونه من شر لهم ١٩ ﴿ لا يَأْتُونَكُمْ نَجَالاً وَدُؤَا مَا عَيْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ... ﴿ ... وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً ﴾ ( آل عمران : ١١٨ - ١٢٠ ) .

إن معظم ما يُكتب في الغرب عن الإسلام والمسلمين ، خاصة عن الصحوة الحاضرة ، ليس من باب البحث العلمي النزيه - مهما ادّعوا له ذلك - وإنما هو عمل مخطط توجّهه وتدعمه الحكومات والشركات والمؤسسات طبقاً لمصالحها . وكثير من الباحثين مجتهدون لتحقيق نفس الغايات التي تجتهد لها الجيوش ، وإن كان سلاح العلماء أفتك بأمتنا من أسلحة العسكريين ! يقول الأستاذ « نورمان دانييل » : « رغم المحاولات المخلصة التي بذها بعض الباحثين في العصور الحديثة للتحرر من المواقف التقليدية للكتاب المسيحيين من الإسلام ، فإنهم لم يتمكنوا أن يتجرّدوا كلياً عنها كما قد يتوهّمون »<sup>(٦)</sup> .

إن معظم كتابات الغربيين عن الصحوة الإسلامية وجماعاتها تنسم بالعديد من السلبيات ، أهمها :

— تشويه الصورة بشتى الوسائل كالاتهام بالعمالة وبالتطرف والعنف والجمود والتعصب والرجعية ونفعية الغاية ؛ كذلك تصيد السلبيات وتضخيمها

---

(٥) راجع « مجلة الشرق الأوسط » مرجع سابق : أربعون عاما من دراسات الشرق الأوسط بقلم : ر . بايلي ونذر ، خاصة ص ٥٣ . وراجع عن مصر خاصة : رفعت سيد أحمد ، اختراق العقل المصرى ، القاهرة ، التوفى للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ ) ؛ وراجع أيضا مجلة « لواء الإسلام » ( السنة ٤٢ ، ع ٩ ، ١٢/٢٢/١٩٨٧ ) ص ١٦ - ٢٠ . حتى إسرائيل أصبح لها مركز أكاديمي للبحوث في القاهرة !!

(٦) نورمان دانييل ، الإسلام والغرب ص ١ ، نقلا عن : د . عرفان عبد الحميد ، المستشرقون والإسلام ( بيروت ، المكتب الإسلامى ، ط ٢ ، ١٩٨٠ ) ص ٥ . وراجع أيضا : د . ادوارد سعيد ، الاستشراق ( بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ١٩٨١ ) .

وتعميمها ، والحكم على معتقداتها ومناهجها بمقاييس تجربة الغرب المرة مع الكنيسة أو بمقاييس المذهبية العلمانية الراضية للدين ؛ وأيضاً الخلط بين الجماعات المخصصة وسواها من الجماعات أو الادعاءات الزائفة .

— تخويف الغرب حكوماتٍ وشعوباً من الإسلام والمسلمين ومن دعوة العودة إلى الحكم بالإسلام ، وتخويف حكومات البلاد الإسلامية ، والأقليات غير الإسلامية والتكتلات المناهضة للإسلام .

— تحسين صورة التيارات والحركات والدعوات والمذاهب الجافية أو المعادية للإسلام كالقومية العرقية والعلمانية الدنيوية أو اللادينية والوطنية الضيقة ودعمها وتركيتها لدى الأنظمة الحاكمة لتكون أداة لضرب الصحوه .

— تقديم الصحوه الإسلامية من خلال مجموعة من المصطلحات التي وُلدت في بيئة الغرب وحُملت بمعان ومفاهيم متأثرة بتجارب الغرب وقيمه ونظرتة للدين والحياة ، مثل : الأصولية والخلاص والعهد السعيد واليمين واليسار والرجعية والتقدمية والحدائثة و« الراديكالية » والنضالية والتحررية والإحياء والإصلاح والانبعاث وغيرها . وخير مثال على خطورة تبنى هذه المصطلحات دون إعادة تحديد لدلولاتها ، مصطلح « الأصولية » إذ يعنى في بيئته الأصلية فرقة من البروتستنت تؤمن بالعصمة الحرفية لكل كلمة في « الكتاب المقدس » ويدعى أفرادها التلقى المباشر عن الله ويعادون العقل والتفكير العلمى، ويميلون إلى استخدام القوة والعنف لِفرض هذه المعتقدات الفاسدة<sup>(٧)</sup>. والكتاب ، الذى بين يدى القارىء الكريم ترجمته ، نموذج جيد للكتابات الغربية بإيجازاتها وسلبياتها .

هذا ، وبالله التوفيق ، ومنه — سبحانه — العون والرشاد .

---

(٧) عن « الأصولية » - Fundamentalism - راجع :

a . Encyclopaedia of Social Sciences;

b . James Barr, Religious Fundamentalism (Current Affairs Bulletin, 1 June 1982) PP. 24-30.

تهيد :

شهد العقد الأخير (\*) زيادة الوعي الإسلامى وعمقه فى المجتمعات الإسلامية فى كل أنحاء العالم . وكانت مظاهر انبعاث الروح الإسلامى روحية واجتماعية واقتصادية وسياسية فى آن واحد . وكما حدث فى القرون الماضية ، كانت أسمى ملامح الانبعاث المعاصر هى العودة إلى الجذور الإسلامية - إلى أصول العقيدة - كما تلقاها وحيا وطبقها النبى محمد ﷺ (\*\*).

إن أول ما تهتم به هذه الدراسة هو اختبار الجذور والأنماط التاريخية للانبعاث الإسلامى ثم الأشكال التى ظهر بها فى إطار أزمة المجتمع الإسلامى المعاصر . وليس فى النية أن يكون هذا العمل دراسة مستوعبة للإسلام أو للصورة الأصولية المعبرة عنه . إنه يركز على الإسلام السياسى ومضامينه الثورية فى العالم العربى .

اعتمدت الدراسة ، قدر الإمكان ، على المصادر العربية الأصيلة ، ومن بينها كثير من المنشورات السرية والنشرات والرسائل . كما أنها تقدم بعض الدلائل الواقعية على الحركة الأصولية من خلال تحليل إحدى وتسعين جمعية أو جماعة إسلامية . قام بجمع المادة العاملون فى مركز هيئة البحث والتنمية . هذه الدراسة التى بدأت على شكل تقرير لحكومة الولايات المتحدة ، أعيد فيها النظر ووسّعت بشكل كبير لتشمل إطارا للعمل شاملا وتحليليا ، وتضم معطيات جديدة عن التطورات الأخيرة فى المنطقة العربية .

(\*) يعنى السبعينات ( المواشم المشار إليها بنجمة \*) هى إضافات على الأصل توضيحا وتصحيحا وتنبها .

(\*\*) صيغة « الصلاة على النبى » - حيثما وقعت - إضافة وليست بالأصل .

أود أن أعبر عن امتناني وعرفاني للمساعدة القيمة من كثير من الزملاء والمشاركين في العمل ، ومن بينهم الأستاذ « متى موسى » من جامعة جانون Gannon ، و« إليزا سناساريان » من جامعة جنوب كاليفورنيا ، و« صفية محسن » و« دون بريتر » من جامعة « سراكبوس » نيويورك ، بنجهامتن ، و« ج . ر . باسري » من جامعة إنديانا في بنسلفانيا ، ولا يقل عن هذا أهمية ما قدمته « بيت آن بنز » من مساعدة في القيام بالتحليل الإحصائي بمساعدة زميلي الأستاذ « ديفيد سنجرانيللي » من جامعة سيراكيوس ، نيويورك ، بنجهامتن . كذلك ، فقد استفدت فائدة عظيمة من مؤتمرين عقدا تحت رعاية برنامج جامعة سيراكيوس ، بنجهامتن ، للدراسات جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا ، عن الانبعاث الإسلامي ( ١٩٨١ ) وعن الأصولية الدينية المقارنة ( ١٩٨٣ ) . وأدين بشكل خاص للنظرات العميقة التي طرحها في هذين المؤتمرين الأساتذة : على هلال دسوقي ، وليونارد بندار ، وإريك ديفز ، وريتشارد أنتون ، وخليل سمعان ، وجون فول ، وتشارلز آدمز ، وأكبر محمد ، وإسماعيل فاروق ، وريتشارد موينش ، ونورمان سئلمان ، والقس تيران نيرسويان . كما أنني ممتن للدكتور بيتر بثستولد من معهد العلاقات الخارجية والدكتورة بامبلا جونسون من USAID ( المساعدات الأمريكية للتنمية الدولية ) من أجل مقترحاتهما وتشجيعهما . والشكر الخاص أوجهه إلى الأستاذ « هيرمان آيلتس » من جامعة بوسطن ، لما أنفقه من وقت في قراءة النص المخطوط كاملا والتعليق عليه\* .

كنت محظوظا ، طوال عملية البحث والتحليل المثيرة وإن كانت مؤلمة ، أن كان معي د . جون بيزازيان ، الذي لولا جهوده المخلصة لما أمكن إنجاز هذا العمل . كما أحب ألا يفوتني أن أشكر ما قدمته زوجتي أنوش وأولادنا : جورجى وأرمن وهيج ، من تقوية روحية وجهود في البحث . وكان لمهارة « أرمن »

(\*) هيرمان فريدريك آيلتس ( ١٩٢٢ - ) ألماني الأصل ثم أصبح أمريكيا . من أخطر الشخصيات الخبيرة بالعالم العربي . عمل في المخابرات الحربية الأمريكية ( ١٩٤٢ - ١٩٤٥ ) ثم تولي مناصب دبلوماسية متعددة في عواصم الشرق الأوسط : طهران ، جدة ، عدن ، صنعاء ، بغداد ، طرابلس ( ليبيا ) ، الرياض ، القاهرة ( ١٩٧٣ - ١٩٧٩ ) . وكان مسؤولا في الخارجية الأمريكية ( ١٩٥٧ - ١٩٦١ ) عن شؤون « حلف بغداد » وشؤون الجزيرة العربية .

« بيث آن بنز » و« واين بجيت » في العمل على الحاسب الآلى ، الأثر الفعال في إخراج خمس مراجعات كاملة لهذه الدراسة . كما أعبر عن شكرى لأمى وأختى وزوج أختى وبنى « كاسايان » في كاليفورنيا لصبرهم وتأييدهم الروحى خلال أيام المحنة في الصيف الماضى التى أنفقت في المراجعة النهائية للمخطوطة .

ولن تكتمل قائمة من أدين لهم إلا بذكر المشورة الحكيمة للكلونيل « الفريد ب . برادوس » وزملائه الذين تكرموا فأتاحوا لى الاستفادة بخبرتهم الفريدة في شئون الشرق الأوسط . كما أود أن أشكر إدارة « جامعة سيراكيوس في نيويورك ، بنجهامتن » ، خاصة الأستاذ « آرثر بانكس » ، رئيس قسبى ، لمنحى إجازة تفرغ علمى ربيع ١٩٨٣ لإتمام هذا المشروع . وأخيرا على أن أشيد بالمساعدة التى لا تقدر التى قدمها لى طلالى في الدراسات العليا وعشرات آخرون طلبوا ألا تذكر أسماءهم (\*) .

ولقد حاولت جهدى ، كنصرانى أرمنى ، وُلد وتربى في مجتمع أغليبيته مسلمة (\*\* ) أن أفهم جيدا ، قدر الاستطاعة ، التصورات الإسلامية بشأن الظاهرة الأصولية ونظرا لثقل المهمة ، فقد بذلت جهدى في تواضع مدركا قول القرآن : ﴿ قل الروح من أمرى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ .

إن هذا الكتاب ، بكل عيوبه ، يشكل الحصيلة المتواضعة للاجتهد المشترك للمؤلف وللكتيرين ممن ساعدوه .

ر . هرير دكمجيان

بنجهامتن . نيويورك

خريف ١٩٨٤

---

(\*) ليت باحثنا ، خاصة الإسلاميين ، يأخذون بينا النهج من عرض إنتاجهم العلمى عل أهل الذكر في المجال وتسجيل تقديرهم لكل من أسهم منهم برأى أو مساعدة ا  
(\*\*) المؤلف من مواليد حلب بسوريا ١٩٣٣ م .

- ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ . ( القرآن )  
﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ . ( القرآن )  
« المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » . ( حديث )